S

الأمم المتحدة

PROVISIONAL
S/PV.2442
25 May 1983
ARABIC

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثانية والأربعين
بعد الألفين والأربعمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الأربعاء ٢٥ أيار/مايو ١٩٨٣ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس :	السيد كاماندا وا كاماندا	(زائير)
الأعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد تروبانوفسكي
	الاردن	السيد صلاح
	باكستان	السيد شاه نواز
	بولندا	السيد ناتورف
	توغو	السيد أميغا
	زمبابوي	السيد ماشينغادزي
	الصين	السيد ليانغ يوفان
	غيانا	السيد سينكلير
	فرنسا	السيد لينوبه كومنني

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة من المحضر نفسه .

83-60685/A

مالطـة	السيد ڤاوتشي
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	سير جون طومسون
نيكاراغوا	السيد تينوكو فونسيكا
هولندا	السيد كوربيرشويك
الولايات المتحدة الامريكية	السيد ليخنستاين

افتتحت الجلسة الساعة ١١/٢٠

اقرار جدول الأعمال

اقر جدول الأعمال

الحالة في ناميبيا

رسالة مؤرخة في ١٢ أيار/مايو ١٩٨٣ ، وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لموريشيوس لدى الأمم المتحدة (S/15760)

رسالة مؤرخة في ١٣ أيار/مايو ١٩٨٣ ، وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للهند لدى الأمم المتحدة (S/15761)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا لمقرر اتخذ في الجلسة ٢٤٣٩ أدعو ممثل موريشيوس لأن يشغل مقعدا على طاولة المجلس .

بناء على دعوة الرئيس قام السيد رطوفون (موريشيوس) بشغل مقعد على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا لمقرر اتخذ في الجلسة ٢٤٣٩ أدعو رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا وأعضاء الوفد الآخرين بشغل المكان المخصص لهم على طاولة المجلس .

بناء على دعوة الرئيس قام السيد لوساكا (زامبيا) ، رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا والأعضاء الآخرون في الوفد بشغل المكان المخصص لهم على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا لمقرر اتخذ في الجلسة ٢٤٣٩ ، أدعو السيد سام نوجوما رئيس المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) الى شغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس .

بناء على دعوة الرئيس قام السيد سام نوجوما (المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية) بشغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا للمقررات المتخذة في الجلسات السابقة حول هذا البند ادعو ممثلي اثيوبيا واستراليا وافغانستان واندونيسيا وانغولا وأوغندا وبنغلاديش وبنما وبنن وبوتسوانا وتركيا وتونس وجامايكا والجزائر والجماهيرية العربية الليبية وجمهورية المانيا الاتحادية وجمهورية تنزانيا المتحدة والجمهورية العربية السورية وجنوب افريقيا ورومانيا وزامبيا وسرى لانكا والسنغال وسيراليون وسيشيل وغامبيا وغينيا وفولتا العليا وكندا وكوبا والكويت وكينيا ومالي ومصر والمغرب وموزامبيق ونيجيريا والهند واليابان واليمن الديمقراطية ويوغوسلافيا لشغل المقاعد المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة الرئيس قام السيد ابراهيم (اثيوبيا) والسيد جوزيف (استراليا) والسيد ظريف (أفغانستان) والسيد كوسوماتمادجا (اندونيسيا) والسيد هوهي (أنغولا) والسيد أوتونو (أوغندا) والسيد وصي الدين (بنغلاديش) والسيد أوزوريس تيالدوس (بنما) والسيد ادجيبار (بنن) والسيد لافوايلا (بوتسوانا) والسيد كيرجا (تركيا) والسيد سليم (تونس) والسيد شيرو (جامايكا) والسيد الحاج عزوت (الجزائر) والسيد بوروين (الجماهيرية العربية الليبية) والسيد فون ول (جمهورية المانيا الاتحادية) والسيد روميا (جمهورية تنزانيا المتحدة) والسيد الفتال (الجمهورية العربية السورية) والسيد شيرندينغ (جنوب افريقيا) والسيد مارينسكو (رومانيا) والسيد فوما (زامبيا) والسيد فونسيكا (سرى لانكا) والسيد نياس (السنغال) والسيا سالو (سيراليون) والسيدة فونتييه (سيشيل) والسيد بلايين (غامبيا) والسيد كوباسا (غينيا) والسيد باسولي (فولتا العليا) والسيد بيليتير (كندا) والسيد مالميركا (كوبا) والسيد عبد الحسن (الكويت) والسيد وابوغو (كينيا) والسيد تراوري (مالي) والسيد خليل (مصر) والسيد مراني زنتار (المغرب) والسيد لوبو (موزامبيق) والسيد فافووارا (نيجيريا) والسيد راو (الهند) والسيد كورودا (اليابان) والسيد الأشطل (اليمن الديمقراطية) والسيد فولوب (يوغوسلافيا) بشغل المقاعد المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أن احيط اعضاء المجلس علما بانني تلقيت رسائل من ممثلي بلغاريا وشيلي وفنزويلا يطلبون فيها دعوتهم للاشتراك في المناقشات بشأن البند المطروح على جدول أعمال المجلس .

ووفقا للممارسة المتبعة فانني ،بموافقة المجلس ، أعتزم دعوتهم للاشتراك في المناقشات دون ان يكون لهم حق التصويت وفقا لاحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت .

تقرر ذلك .

بناء على دعوة الرئيس قام السيد تسفيتكوف (بلغاريا) والسيد تروكو (شيلي) والسيد مارتيني أورد انيتا (فنزويلا) بشغل المقاعد المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يستأنف مجلس الأمن نظره في البند الوارد في جدول اعماله .

وأمام اعضاء المجلس الوثيقة S/15781 التي تتضمن نص رسالة مؤرخة في ٢٠ ايار/مايو ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لموريشيوس لدى الأمم المتحدة .

والمتكلم الأول هو ممثل الكويت الذى أدعوه الى ان يشغل مقعدا على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد أبو الحسن (الكويت) : أود ان اعبر لكم في البدء عن تهانينا لتوليكم هذا المنصب الرفيع كرئيس لمجلس الأمن لهذا الشهر . ونحن واثقون أن قيادتكم الرشيدة والمقتدرة ستكون عونا للمجلس في اداء اعماله .

كما اود كذلك ان اتوجه بالثناء لسلفكم السفيرة جين كيركباتريك التي أثبتت مزايا ملحوظة أثناء رئاستها لمجلس الأمن في شهر نيسان/ابريل الماضي .

ان الكويت تعلق أهمية بالغة على مناقشة مجلس الأمن الحالية للوضع في ناميبيا . ولكن بكل أسف فان معالي نائب رئيس وزراء الكويت ووزير الخارجية لم يكن بامكانه المشاركة شخصيا في هذه المداولات ،وقد أوكل الي هذه المسؤولية الهامة ، مسؤولية تمثيله في دعم العمل المشترك الذى تولاه على عاتقهم زملاؤه من افريقيا وعدم الانحياز بتفويض خاص من مؤتمر القمة السابع لبلدان عدم الانحياز .

في أعقاب المؤتمر الدولي لنصرة كفاح الشعب الناميبي في سبيل الاستقلال ، تشكل مداولات مجلس الأمن حول الوضع في ناميبيا مناسبة أخرى لتأكيد المجتمع الدولي لسعيه من أجل تحقيق السلام والعدل لشعب ناميبيا الذى عانى لزمن طويل من الاحتلال العسكرى والقمع السياسي والاستغلال ، هذا السعي من اجل العدالة لشعب حرم مرارا من فرصة الاستمتاع بآمال الحرية وتقرير المصير . وهو سعي نقارنه نحن ببالغ الألم بالسعي من أجل السلام والعدل وتقرير المصير الذى يقوم به الشعب الفلسطيني ويشاطره نفس المآسي والمعاناة .

ان هذه المداولات تمثل مناسبة أخرى يقوم فيها المجتمع الدولي بابداء قلقه العميق بشأن القرارات التي تعهدت بها هذه الهيئة الموقرة ، وهو قلق نحو مصير التزام اتخذه قبل خمس سنوات مضت بالاجماع أعضاء مجلس الأمن الذى كان يشكله حينذاك الأعضاء الخمسة لفريق الاتصال .

وسيكون من الخطر البالغ أن ينحرف مجلس الأمن عن مسؤوليته الأساسية الا وهي ضمان التنفيذ التام للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وانه لواجب مقدس على هذا المجلس أن يؤكد تصميمه على السعي من أجل حل عادل لمشكلة ناميبيا يقوم على القرار رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) . ان ذلك القرار مايزال - في اعتقاد الكويت - هو القاعدة الأساسية للتسوية السلمية . ان أى انحراف عن تدابيره وتدابير قرارات الأمم المتحدة الأخرى ذات الصلة سيكون في اعتقادنا على حساب الشعب الناميبي وضده .

واننا حقا نشارك الأمين العام قلقه العميق كما عبر عنه في تقريره الأخير من أن بعض العوامل الخارجة عن حرفية القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) سوف تعيق تنفيذ ذلك القرار. ونحن نشير بصفة خاصة الى الموقف الأمريكي الذى يربط بين استقلال ناميبيا وسحب القوات الكوبية من أنغولا . كما أننا نشير بصفة عامة ، خاصة بعد الاستماع لكلمة ممثل المملكة المتحدة ، الى امتناع الأعضاء الآخرين باستثناء فرنسا عن الاقدام على ادانة تلك السياسة . ونحن نعتقد أن تلك السياسة تقوض الجهود الموجهة نحو تنفيذ خطة الامم المتحدة كما تضمنها القرار رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) . ولا يمكن تصور هذه الا بأنها تشجيع للتكتيكات المعوقة من قبل جنوب افريقيا للتسوية التفاوضية . وهي تحرم ، فوق ذلك ، دولة لها سيادتها ، الا وهي أنغولا ، من حقها المشروع في تعزيز أمنها . وعليه فنحن نرفض سياسة الربط تلك . ويجب علينا ألا ننسى أن نشيد بموقف فرنسا ، وهي عضو في فريق الاتصال ، لفصل نفسها عن تلك السياسة ، الأمر الذى أكدته مؤخرا في مؤتمر باريس . ونحن نرى أن مثل هذا الموقف البناء سوف يساعد في التركيز على القضايا الرئيسية ويسهل عملية التفاوض بدلا من اقحام مالا يعتبر ذا علاقة بهذه القضية .

وبالفعل لقد كانت البلدان الخمسة الغربية هي التي أخذت على عاتقها مسؤولية السعي لبذل الجهود لتطبيق القرار رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) . وبينما نؤكد من جديد مسؤولية الأمم المتحدة الرئيسية ، وبصفة خاصة مسؤولية هذا المجلس ، عن تطبيق خطة استقلال ناميبيا فلا يمكن لنا

الا أن نؤكـــد على دور الدول الخمس في جعل تلك الخطة حقيقـة ملموسة . وقد أكـدت لنـا حتى الآن دولـة عضو واحدة ، ألا وهي المملكـــة المتحـدة ، بأنها تعتزم المثابرة والنجـاح . ولا يسعنا الا أن نأمـــل بأنها ستتخـذ عملا هادفـا في تحقيـق هذا الـدور الذى أخذتـه على عاتقهـــا .

ان الوضع حتى هذه الآونـة مثبط للهمم . ويظل الوضع حتى هذه اللحظة مصدر ارتياح لجنوب افريقيا وحدها . وهكذا يستمر نظام الفصل العنصرى في النمو في وضع خال من الضغـــوط وقد تأكد لهذا النظام مرارا بأن المجتمع الدولي لن يفرض عليه بصفـة جماعية أيـة عقوبات فعليـة وقد استمعنا مؤخـرا وبمزيـد من الفزع عند افتتاح المناقشـة الحالية الى أن العقوبات لن تدعـم عملية التفاوض . ونشهد آخرين ، وبالتحديد ادارة الولايات المتحدة التي تدعو الى ما تسميـــه بالالتزام البناء . وهي السياسة التي تمثل عائقـا ولا تؤثـر الا في تذكية عنف نظام يصر على فـــرض ارادته على المجتمع الدولي . وقد شاهدنا مثالا على ذلك بالأمس فقط . ان ذلك النظـــام مصمم على فرض تفسيره الخاص لخطة التسويـة . وقد عبر عن نوع الحكومة التي يختارها لناميبيـا ،بالاضافة الى تحديده للحلفاء وللأنظمة السياسية للدول المجـاورة.

ان التضحيات التي قدمتها الدول الواقعة في الخطوط الأمامية في وقت كانت فيه ضحيـة مباشرة للعدوان العسكرى والتدخل السياسي والزعزعة الاقتصادية هي تضحيات جسيمة.

ان اصرار جنوب افريقيـا على اقتفـاء هذه السياسـة ضد بلدان المواجهة قد تمثـــل مؤخـرا في اعتدائها على موزامبيق . ان دولـة الكويت تدين هذا الاعتداء الغاشم الذى يمثـــل مصدرا للنوايا السيئـة التي يكنهـا نظام بريتوريا نحو البلدان الافريقيـة المستقلة . ان استعداد بريتوريا الظاهرى للتفاوض من أجل التوصل الى تسوية سلميـة ينظر اليه بعين الارتياب ما دامـــت هي تنتهج هذه السياسة العسكريـة.

نحن نعتقد بأن السبيل لدعم عمليـة المفاوضات هو في الضغط على الطرف المتعنـت. ان مثل هذه الاجراءات لا تخرج عن الجهود البارعة لأعضاء المجلس خاصة أولئك المرتبطين مباشـــرة بتلك العملية . ولقد شاهدنا بالارتيـاح الجهود التي بذلتها البلدان الاسكندينافية في حقـــل الاستثمار والنجاح الذى حققته مبادرة هذه البلدان . ان الكويت تتعاون مع الدول الأخـــرى في تنفيـذ فرض العقوبات والمقاطعـة النفطية على جنوب افريقيا . ومع ان الكويت تراعي وتدعـــم

العقوبات الالزامية الشاملة ضد نظام بريتوريا فاننا لا نتردد في التعاون مع الآخرين بحثا عن السبل الفعالة للضغط على جنوب افريقيا .

لقد رأينا حركة تحرير تتجنب وباصرار الخيار العسكرى من أجل انجاح عملية المفاوضات . ان هذه الحركة وهي منظمة (سوابو) ، الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا ، تتحمل بصبر تام جميع محاولات عرقلة التسوية التفاوضية .ونحن ندعو الأطراف الأخرى وبالتحديد البلدان الغربية أن تبرهن عن حسن نواياها باتخاذ المواقف العملية . ان مداولات المجلس الحالية تشكل فرصة لها لأن تدعم ليس فقط التزامها بعملية المفاوضات وليس فقط فعالية مجلس الأمن بل أيضا مصداقيتها الذاتية لتحقيق الأهداف المنشودة التي لعلها تتمثل في قيام ناميبيا حرة مستقلة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل الكويت على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو السيد تياميو أدجيبادى، وزير خارجية بنن . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد أدجيبادى (بنن) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : انه لمن دواعي سروري أن أعرب لكم، سيدى، عن ارتياحنا العظيم لرؤيتكم تمارسون مهامكم بوصفكم رئيسا لهذا المحفل حيث أهّلتكم بلاغتكم الفائقة في الماضي القريب، للتنديد بالظلم في عالمنا هذا .

ان تجربتكم ومهارتكم الدبلوماسية الكبيرة، ووظائفكم العالية التي تشغلونها في بلدكم الرائع الجميل، زائير، ولا سيما خصالكم كافريقيين، تشكّل معينا لا غنى عنه لادارة أعمال هذا المجلس بنجاح في وقت عصيب كهذا، حيث يناقش المجلس مرة أخرى مسألة ناميبيا المقلقة .

ونود قبل كل شيء أن نعرب للأمين العام، السيد بيريز دى كوييار، عن تقديرنا العميق للوضوح والنزاهة اللتين تحلّت بهما ملاحظاته وللشجاعة ووثاقة الصلة بالموضوع اللتين سادتا النتائج التي خلص اليها في تقريره الذى نشر في الوثيقة S/15776 في ١٩ أيار/مايو ١٩٨٣ بشأن مسألة ناميبيا .

واذا جاز لنا أن نعرب عن أمل، فهو الأمل في أن نرى مساهمة الأمين العام القيّمة تخدم في إلهام المجلس خلال مناقشاته البنّاءة التي ستحقق الممارسة الفورية الفعالة من قبل شعب ناميبيا المضطهد لحقوقه غير القابلة للتصرف .

ونود أخيرا أن نعرب عن سرورنا لوجود الأخ سام نوجوما، المناضل العظيم في سبيل الحرية، بيننا في هذه القاعة . ان البيان الهام الذى أدلى به أمام المجلس، مما يتميّز به من سداد الرأى، هو بيان هام وذو مغزى . ان حزمه ويقظته، وتفاني شعب ناميبيا المناضل، هي أمور تشكل قبل كل شيء أكثر الضمانات تأكيدا على نجاح الكفاح المضني الذى تشنه ببطولة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) .

ان الفاشيين في بريتوريا اذ يتحدون المجتمع الدولي في نفس الوقت الذى بدأت فيه هذه المناقشة الجديدة بشأن ناميبيا - أى ادانة الجرائم والفظائع التي ترتكبها بصفاقة جمهورية جنوب افريقيا - يكشفون مرة أخرى عن رغبتهم في زعزعة الاستقرار والعدوان باطلاق جماعاتهم من القتلة والخارجين عن القانون ضد شعب موزامبيق المسالم .

وعلى الرغم من أن مشاعر المجتمع الدولي بشأن مسألة ناميبيا هي مشاعر اجماعية — أى أن الشعب الناميبي، على غرار غيره من الشعوب المستعمرة في الماضي، يجب تمكينه من أن يمارس بحرية حقه المشروع في تقرير المصير والاستقلال — فان أخشى ما نخشاه هو أن تصبح هذه المناقشات مرة أخرى مجرد مناسبة للاعراب عن النية الحسنة تخفي وراءها النفاق والحسابات المبيّتة لأولئك الذين كانوا يشجعون حتى الآن، ولا يزالون يواصلون تشجيع المتقاعسين في بريتوريا على الاستمرار في تحديهم الشائن ازاء المجتمع الدولي .

منذ أن اعتمدت الجمعية العامة قرارها ٢١٤٥ (د — ٢١) في ٢٧ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٦٦، الذى ينهي ولاية جنوب افريقيا على ناميبيا، سعت منظمتنا على الدوام وتقدمت بحلول من شأنها أن تعيد الى الشعب الناميبي حقوقه غير القابلة للتصوف . ومع ذلك، لم يتغير أى شيء اليوم، وفي عام ١٩٨٣: فالشعب الناميبي لا يزال مضطهدا، ومحروما من حقوقه الأولية، تفرض عليه أفظع أنواع السيطرة الأجنبية في الحقبة المعاصرة .

ان هذه الحقيقة المزعجة تدفعنا الى أن نسأل أنفسنا سؤالا آخر لا يقل مأساوية . فكم من اجتماع وكم من مؤتمر أو ملتقى، وكم من ندوة، وحلقة بحث أو غيرها من هذا النوع يجب أن تعقد بشأن هذه المسألة قبل أن يجرى التنفيذ الفعلي للقرارات ذات الصلة لمنظمة الوحدة الافريقية، وحركة عدم الانحياز والأمم المتحدة ذاتها ؟

وكم من جريمة، وكم من مجزرة وعمل وحشي، وكم من عمل عدواني وعمل قمعي، وكم من خيانة، وكم من خطة تعويقية يجب علينا أن نتحمل من جانب العنصريين المتأصلين في بريتوريا قبل أن يوضع حد نهائي لاستشهاد الشعب الناميبي ؟

وكم عمل من أعمال الشجاعة والبطولة والبسالة والتضحية نتوقع أن يقوم به مقاتلو سوابو الشجعان قبل أن نرى أن الأطفال والنساء والكبار في ناميبيا توقفوا عن أن يكونوا منبوذين في أرض أجدادهم ؟

وكم من الزمن، كم من شهر أو سنة، يجب أن ننتظر قبل أن يتمكن شعب ناميبيا في النهاية من ممارسة حقه المقدس في تقرير المصير والسيادة والاستقلال والحرية ؟

ان الفاشيين في بريتوريا يحلمون أحلاما طائشة . انهم في تعنتهم يهدفون أساسا الى تثبيط عزيمة مقاتلي سوابو، واقناع المجتمع الدولي بالرضوخ لمحاولاتهم الرامية الى فرض تسوية

داخلية تستهدف، كما يعرف الجميع، تنصيب العملاء والمتذللين المأجورين والجماعات الأخـــرى المأجورة للاستعمار الجديد والمصالح العنصرية .

لقد كان يجدر بالمؤتمر الدولي لنصرة كفاح شعب ناميبيا في سبيل الاستقلال، الذى عقـد في باريس في الفترة ٢٥ الى ٢٩ نيسان/ابريل الماضي، أن يسحق هذه الأحلام المجنونة ـــ لـــو كانت هناك أية ضرورة لذلك .

وبالفعل فان مؤتمر باريس، وهو يعلن على الملأ تضامنه الثابت مع شعب ناميبيا في كفاحـــه التحررى بقيادة سوابو ممثلته الوحيدة والحقيقية، قد أدان تكثيف أعمال القمع الوحشية، وسياســـة البانتوستانات والجهود الرامية الى تقويض الوحدة الوطنية لناميبيا وسلامتها الاقليمية .

وقد أدان المؤتمر الاستغلال القاسي لشعب ناميبيا، والاستنزاف المخزى لموارده الطبيعية واضفاء الطابع العسكرى على أراضيه واستخدامها قاعدة لشن أعمال العدوان ضد دول خط المواجهة لا سيما أنغولا وزامبيا وموزامبيق، بوصف كل هذه الأعمال جرائم خلقت حالة هي غاية في الخطـورة في الجنوب الافريقي، تعرض للخطر السلم والأمن الدوليين .

كذلك ندد المؤتمر بجميع المحاولات التي ترمي الى ربط مسألة ناميبيا بمشاكل خارجية لا تتصل بها مثل وجود القوات الكوبية في أنغولا . وفوق ذلك كله أكد مؤتمر باريس من جديد ارتباطه بخطة الأمم المتحدة الواردة في القرارين ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) اللذين اعتبرهما المجلس أساسا لتسوية سلمية تلقى قبولا عالميا .

ان القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) الذى أعد وتم التفاوض بشأنه بمساعدة جميع الأطراف المعنية يبدو في نظرنا حلا توفيقيا يمكن أن يحظى بتأييد جميع الأطراف . ومما يؤسف له أن جنوب افريقيا ، بالرغم من استشارتها ومن اعطائها موافقتها في جميع مراحل المفاوضات بشأن خطة التسوية الواردة في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) فانها لا تزال ، بعد خمس سنوات من اتخاذ هذا القرار من قبل المجلس تحتل بصورة غير شرعية أراضي ناميبيا ، مصرة على تحديها لهذه المنظمة . ان هذا التحدى وهذه الفطرسة غير المقبولة من قبل نظام وضع خارج حظيرة المجتمع الدولي يجعلاننا نشك في قدرة هذه المنظمة على ترجمة قراراتها المتفق عليها بالاجماع الى أعمال وأفعال . ان تحدى جنوب افريقيا وغطرستها المستمرة لا يشكلان اهانة للمجتمع الدولي كله فحسب ، بل يتجلى فيهما فوق كل شيء عدم قدرة مجلس الأمن - وبصفة خاصة الارادة السياسية الزائفة للدول العظمى - على التدخل فورا وبفعالية عندما يكون السلم والاستقرار والأمن الدولي مهددا بالخطر .

ومهما كانت الحماقة السياسية عميقة وغير قابلة للعلاج ، وبصرف النظر عن تأثير ترسانات القهر العسكرية ، فما كان يمكن لجنوب افريقيا ان تواصل سلوك التحدى هذا لولم تكن واثقة من المساعدة الجديرة باللوم التي تحصل عليها من بعض الدول الحليفة . وعندما نرى العنف الذى تدين به بعض الدول ما يشكل في ظروف اخرى - وفي ادراكها - أعمالا ضارة بحقوق الانسان ، لا يسعنا الا التعجب من تبرير موقفها ازاء النظام الذى جعل من انكار أبسط حقوق الانسان نظاما للحكم . ولا يسع المرء الا أن يغضب لاساءة استخدام حق النقض في مجلس الأمن لمنع اعتماد أية تدابير سياسية واقتصادية محددة تجبر جنوب افريقيا على الانسحاب من أراضي ناميبيا وبالتالي تخلص ناميبيا من أهوال التمييز العنصرى اللاانساني البغيض .

وامام جميع هذه التدابير التي استنبطها أعضاء فريق الاتصال لحمل جنوب افريقيا على الاشتراك في تنفيذ خطة التسوية التي ارتبطت بها ووافقت عليها في البداية لا يمكننا

الا أن نقتنع أن جنوب افريقيا ليست سوى حلقة في سلسلة واسعة معقدة من أعمال الاستغلال تشارك فيها الدول الأعضاء في فريق الاتصال وذلك عن طريق شركاتها عبر الوطنية والمتعددة الجنسيات . ويمكن بالتالي أن نفهم التردد في ممارسة الضغوط على جنوب افريقيا أو رفض هذه الممارسة ؛ ومن ثم ، من السهل أن ندرك الطبيعة الحقيقية للنضال الذى يخوضه شعب ناميبيا ، فذلك النضال موجه أساسا ضد الامبريالية وضد الاستعمار وضد العنصرية .

ان النتائج التي أسفرت عنها جهود فريق الاتصال على مدى خمس سنوات - التي نود أن نشيد بها - تدفعنا الى الاعتقاد بأن التفاؤل الذى أظهره الأعضاء المعنيون والدعاية التي صحبت كل عمل يقومون به ، ليسا سوى ستار من الضباب لاخفاء التكتيكات المعطلة التي ترمي الى فرض حل استعمارى جديد على الناميبيين لحماية المصالح السياسية والاقتصادية والعسكرية الانانية لهؤلاء الاعضاء ، والتضحية بحقوق شعب ناميبيا ، محاولة للحصول على اعتراف على المستوى الدولي بالعملاء الذين يخدمون مصالح بريتوريا ، باسلوب طيّع ذليل .

وبالمثل لا يسعنا الا أن نعتقد أن فريق الاتصال بتأييده مطلب جنوب افريقيا بمنح ضمانات دستورية للأقلية البيضاء في ناميبيا ، قد أعطى موافقة حقيقية للسياسة العنصرية التي تود أن ترى البيض مستمرين في التمتع بمزايا تنكر على السود .

وعند ما قرر صندوق النقد الدولي مؤخرا فقط أن يمنح جنوب افريقيا قرضا يزيد على البليون دولار ، وذلك ضد رغبة المجتمع الدولي ، الذى أعرب عنها بوضوح في قرار الجمعية العامة ٣٧/٢ المؤرخ في ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٢ فان هذا الصندوق قد ساهم بصورة أساسية مباشرة في تقوية ترسانات القمع والقهر والعدوان للنازيين الجدد في بريتوريا . ان قرار صندوق النقد الدولي يشكل في حد ذاته تحديا للقرارات ذات الصلة للأمم المتحدة ، وللاخلاقيات الدولية . انه اساءة للضمير العالمي لأنه ينطوى على تشجيع لجريمة الفصل العنصرى وتشجيع لجريمة ترتكب ضد الانسانية .

اننا اذ نستعرض مع المجلس هذا السجل المأساوى لناميبيا ، فان النتيجة الأولى التي نجد أنفسنا مساقين اليها بطريقة يتعذر اجتنابها هي فشل جنوب افريقيا الساحق في مخططاتها الشيطانية رغم حجم الموارد ، ومدى الجرائم التي تلجأ اليها . لقد رفض شعب ناميبيا الأبي

جنوب افريقيا بشكل قاطع ، كما أن النظام العميل الذى حاولت جنوب افريقيا ان تفرضه على ناميبيا قد تلاشى مع مطلع هذا العام . ولكن لا تزال جنوب افريقيا باقية بفضل الدكتاتورية المسلحة المؤيدة من الخارج دون عقاب التي توسع من اعتداءاتها واحتلالها لأراضي بلدان أخرى مجاورة ، وبصفة خاصة أنغولا وموزامبيق وزامبيا .

هناك حقيقة أخرى لا تقل أهمية اذا ما القينا نظرة على سجل الحالة في ناميبيا تتعلق بنتيجة العمل الذى قام به فريق الاتصال ، الذى قدم مساعدته الطوعية للتوصل الى تسوية سلمية . فبالرغم من حسن النوايا التي تم التأكيد عليها مرارا والتي نرحب بها ، لم يتمكن فريق الاتصال طوال الخمس سنوات الماضية من القيام بالعمل الذى أخذه على عاتقه طواعية . ان النتيجة الخالصة الوحيدة لهذا العمل الذى دام خمس سنوات تبين أن فريق الاتصال قد ساعد جنوب افريقيا على كسب الوقت لتعزيز موقفها وعلى استغلال الثروات الواسعة لاقليم ناميبيا باسلوب أكثر فائدة .

وحيث ان فريق الاتصال يتخبط في تناقضات هذه المصالح، فانه قد أصبح عقبة في طريق استقلال ناميبيا، الذى كان الهدف المنشود وينبغي أن يظل كذلك . وليس هذا باتهام، بل هو مجرد ملاحظة، فنرجو أن يجيد أصدقاؤنا أعضاء فريق الاتصال فهمنا . وخلال خمس سنوات بذلت فيها جهود كثيرة، ان اسهام فريق الاتصال في حل مشكلة ناميبيا أمر من المؤكد والمؤسف أن نتائجه لم تكن على مستوى ما هو منتظر . وذلك ما أكدته "سوابو"، وبلدنا، جمهورية بنن الشعبية، يشاطر هذا الشعور .

ان خمس سنوات من حياة شعب مضطهد، ومكافح من أجل حريته واستقلاله تعد فترة طويلة، ربما أكثر مما يجب. ويتعين علينا أن نتساءل عن الارادة الحقيقية لكل أعضاء فريق الاتصال، فرادى، حتى نعرف هل، بالرغم من كل ذلك، سوف نستطيع أن نحتفظ لهذا الفريق بثقة أقل ما يقال عنها انها قد تلاشت .

ويبقى على مجلسكم أن يبت في الأمر بهدوء . ان تحليلنا قد يبدو لبعضهم على غاية البساطة . ونحن نرجو بقوة أن يقوم أعضاء فريق الاتصال بالبرهنة على خطأ تقديرنا، وذلك بتنفيذ أحكام قرار مجلسكم ٤٣٥ (١٩٧٨) قبل كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ .

ومهما يكن الأمر، فانه يعود الى بعض أعضاء الفريق، الذين لا يشاطرون دوما بعض التحليلات، أو الذين اعتقدوا، مثل فرنسا، أن من واجبهم الابتعاد علنا عن بعض المناورات، أن يقودوا باقي الأعضاء الذين لا يودّون استقلال ناميبيا الاّ في شكل استعمار جديد أو الذين يعملون على ربط استقلال ناميبيا بمسائل بعيدة عنها كل البعد .

ان ربط انسحاب القوات الكوبية من أنغولا بعملية تصفية الاستعمار من ناميبيا لا يشكّل تدخلا في الشؤون الخاصة بدولتين ذاتي سيادة فحسب، بل كذلك يشكّل تسهيلا وضمانا للجرائم التي يقترفها يوميا جنود جنوب افريقيا ضد دول مستقلة وفي حق شعوب المنطقة، كما أنه يشكّل تشويها للأبعاد الحقيقية للمشكلة الناميبية، اذ أنها تعدّ ظاهرة من ظواهر السيطرة الاستعمارية وانتهاكا لمبادئ وميثاق الأمم المتحدة ومقررات وقرارات منظمتنا .

ومع ذلك، فاننا نودّ أن نشير علنا — كما فعلنا في الخفاء — بتقدير الى الأعمال الفردية الايجابية التي قام بها بعض أعضاء فريق الاتصال، وأعني بذلك جمهورية المانيا الاتحادية وفرنسا . وهي أعمال كادت أن تكون حاسمة في حل المشكلة التي تشغلنا لو أن هاتين الدولتين، من فريق

الاتصال ، لم تكونا في تناقضات تتعلق بالتضامن الذى ينبغي أن يسود أعضاء الفريق . اننا نناشد هاتين الدولتين أن تواصلا جهودهما ، حتى خارج فريق الاتصال . ونحن نتعشم أن تتمكن هاتان الدولتان ، في الأيام القريبة القادمة ، من أن تظهرا عمليا حسن النوايا الذى يحدوهما ازاء المشكلة الناميبية وأن تبرهنا بذلك على أن الثقة الموضوعة فيهما لم تكن سدى .

ان المأساة الناميبية ليست مجرد احتلال غير مشروع لأراض ، ولا مجرد نكران لأبسط حقوق شعب ، ولا تكمن في التمييز والفصل العنصرى فحسب ، بل هي الاستغلال البغيض لشعب ، والسلب بلا رحمة للموارد على حساب المرسوم رقم (١) الصادر عن مجلس الأمم المتحدة لناميبيا بتاريخ ٢٧ أيلول/سبتمبر ١٩٧٤ .

ان السرعة التي تجتاح بها الشركات هذا البلد ستؤدى في النهاية حتما الى استنفاد خيراته ، مما يكون له أثر وخيم على الحياة الاقتصادية في المستقبل وعلى جدوى استقلال ناميبيا . ان كل شيء يدعو الى الاعتقاد بأنهم يريدون استنفاد الموارد الهامة لناميبيا قبل السماح لها بالاستقلال ، وبالتالي وضع ادارتها الحقيقية في موقف حرج ، الأمر الذى يؤدى الى تبعيتها الاقتصادية لجنوب افريقيا .

لقد حان الوقت لوضع حد لهذه المؤامرة الواسعة ، وينبغي الكف عن اذلال واستغلال شعب ناميبيا . ان المجتمع الدولي لا يستطيع أن يتحمل الغطرسة والتحدى أكثر من ذلك من هذين " الخروفين الأسودين " في منطقتنا المحترمة ، وأعني بهما اسرائيل وجنوب افريقيا اللذين ظلت تصرفاتهما ومساوقتهما دون عقاب منذ زمن طويل .

ويبقى على مجلسكم — بما له من قوة مستمدة من اختصاصاته — أن يوافق على الاجراءات الحاسمة والفعالة التي تفرض نفسها ، كي ينهض بالمسألة الناميبية ، ويضمن للشعب الناميبي — الذى عانى كثيرا من الألم — التمتع الفورى بحقوقه الثابتة . وفي هذا المجال ، فان نتائج المؤتمر الدولي الذى عقد في باريس مؤخرا لتأييد الشعب الناميبي المكافح من أجل الاستقلال ، وتقرير الأمين العام المؤرخ في ١٩ أيار/مايو ، والبيان الهام الذى ألقاه رئيس " سوابو " شقيقنا سام نوجوما ، كلها تعدّ وثائق ذات أهمية قصوى ، تستلهمونها في ادارة مداولاتكم التي ليست هناك حاجة الى ذكر أهميتها لبلدان عدم الانحياز .

وضمن أمور أخرى، ينبغي أن تؤكدوا مجاهة جميع قرارات منظمتنا بشأن هذا الموضوع، وجميعها تدعم حق الشعب الناميبي في تقرير المصير والاستقلال ووحدة ترابه الوطني بما في ذلك خليج " والفس " والجزر الواقعة قرب السواحل الناميبية . كما أنها تندد بنظام الفصل العنصري لجرائمه واستغلاله الفادح لموارد الشعب الناميبي .

ويجب على مجلس الأمن أن يرفض تماما كل المحاولات الرامية الى اقامة علاقة أو توازن بين استقلال ناميبيا والمسائل التي ليست لها صلة بالمشكلة، وبصفة خاصة انسحاب القوات الكوبية من أنغولا . ومن الضروري، قبل كل شيء، بعث خطة الأمم المتحدة الواردة في القرارين ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) اللذين أعدهما مجلسكم ووافق عليهما بالاجماع، مع التنفيذ الفوري والحرفي لهذه الخطة دون أي قيد أو تغيير أو تهرّب . وبعبارة أخرى، يجب أن تخلقوا الظروف الضرورية والملائمة لجعل استقلال ناميبيا واقعا ملموسا قبل كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ .

ان ما يحدث في ناميبيا لا يمثل انتهاكا فاضحا ومستمرا للقانون الدولي فحسب بل يعتبر أيضا جريمة ضد الانسانية وانكارا دائما لكرامة وهوية الانسان . لذلك ، فقد آن الأوان ليقوم هذا المجلس الموقر بفرض جزاءات الزامية شاملة ضد جنوب افريقيا بمقتضى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة .

ان وفد بنن يود من جانبه أن يؤكد من جديد على موقفه المبدئي في التأييد التام للكفاح العادل الذى يخوضه شعب ناميبيا وأن يهنئ مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ،بقيادة رئيسه السفير بول لوساكا ، من زامبيا ، الذى لا يدخر جهدا في تأدية مسؤولياته بوصفه السلطة القانونية القائمة على ادارة ناميبيا حتى نيلها الاستقلال .

ان شعب بنن الثورى لن يكف عن تقديم تأييده النضالي الى جميع الشعوب المكافحة من أجل الاستقلال والحرية والوحدة الوطنية والسلامة الاقليمية — ولا سيما شعب فلسطين وشعب الصحراء وشعب قبرص وشعب تيمور ،التي تكافح من أجل تحرير أراضيها من الغزاة المستعمرين في القرن العشرين — ويعرب عن تضامنه الفعّال معها بطريقة ملموسة وبقدر استطاعته .

ويود وفد بلادى ان يحيي الشعوب الشجاعة في دول خط المواجهة تحيّة تستحقها بجدارة ، ولا سيما شعب زامبيا وشعب موزامبيق ، وشعب أنغولا خاصة ، على التضحيات الكبيرة التي تقدمها باستمرار في مواجهة الاعتداءات المتكررة التي تقوم بها بريتوريا مستخدمة أراضي ناميبيا كنقطة انطلاق لعملياتها القمعية والمزعزعة للاستقرار ضد الدول الأخرى في المنطقة . ان جمهورية بنن الشعبية تؤكد من جديد تضامنها المطلق مع شعوب دول خط المواجهة التي لابد لها أن تحظى بالتأييد الكامل من منظمة الوحدة الافريقية وحركة بلدان عدم الانحياز .

ويود وفد بنن أن يعرب عن أمله في أن يرتقي المجلس في هذه المناسبة الى مستوى مسؤولياته وأن لا يخيب الآمال التي يعلقها عليه المجتمع الدولي وشعب ناميبيا — آمال رؤية شعب ناميبيا البطل يمارس بحرية وبصورة مباشرة حقه غير القابل للتصرف في الاستقلال بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية .

ويعود لهذا المجلس الموقر ان يقرر ما اذا كان النصر الحتمي لشعب ناميبيا سيتحقق بالبندقية أو بغصن الزيتون .

مستعدون للثورة ، وان الكفاح لمستمر .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر وزير خارجية بنن على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

السيد تينوكو فونسيكا (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : سيدى الرئيس، رغم ان وفد بلادى قد اتيحت له فرصة تهنئتكم على توليكم رئاسة هذا المجلس ، أود أن أنتهز هذه الفرصة لأعرب لكم عن سرور وفد بلادى بالعمل الطيب الذى قمتم به طوال هذا الشهر الذى اشتمل على أعمال شاقة كثيرة ، الأمر الذى يحدو بنا الى الاعتقاد بأن كامل المجتمع الدولي وافريقيا وشعب ناميبيا بصفة خاصة سيستفيدون في هذه المناقشة استفادة كبيرة من قيادتكم .

ونود أن نتقدم بأطيب التمنيات الى وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز المشتركين في هذه المناقشة في المجلس . ونود أيضا ان نعرب عن ترحيبنا بروح من التضامن بالرفيق سام نوجوما ، رئيس " المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية " الباسلة ، ويسعدنا وجوده معنا .

بعد مرور خمس سنوات على اتخاذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وبعد مضي أكثر من نصف قرن على قيام القوات العسكرية التابعة لجنوب افريقيا بدخول الاقليم ، فان السلم والحرية والاستقلال لشعب ناميبيا لاتزال أهدافا تقتضي عملا شاقا . اننا نأمل في أن تكون هذه المناقشة منطلقا في جهودنا الرامية الى تحقيق الأهداف التي حددناها لانفسنا ، وهي لا تمثل تطلع شعب ناميبيا فحسب بل أيضا هدف المجتمع الدولي قاطبة .

ان الاحساس بالاحباط قد ساد الجو نظرا الى استحالة احراز تقدم جوهرى في عملية استقلال ناميبيا . فالقوى التي تسعى الى خدمة أغراضها الانانية تحاول بصورة محمومة أن تحافظ على الوضع القائم الذى لا يمكن تحمله ولا يفيد الا أولئك الذين يقومون ، بمنأى عن العقاب ، باستغلال ثروة ناميبيا والاستفادة من كون جنوب افريقيا دولة مرتزقة .

ان الاحتلال الاستعمارى لناميبيا غير قانوني من جميع وجهات النظر وفقا لفتوى محكمة العدل الدولية الصادرة في ٢١ حزيران/يونيه ١٩٧١ ولقرار الأغلبية الساحقة من العالم أجمع .

ولابد أن أؤكد على انه في هذه المرحلة ، وبعد انقضاء اثنى عشر عاما على اصدار فتوى محكمة العدل الدولية اكتسى الوضع الذى يحيق بشعب ناميبيا ابعادا لا يمكن تحملها . فالمصالح الأجنبية والشركات المتعددة الجنسية تنهب بلا هوادة ثروات الاقليم ، وتحرم شعب ناميبيا من ارثه

الذى لا يمكن انكاره ، متحدية بصورة صارخة المرسوم رقم ١ الصادر عن مجلس الأمم المتحدة لناميبيا والمؤرخ في ٢٧ أيلول/سبتمبر ١٩٧٤ والعديد من قرارات الجمعية العامة ، وكل ذلك قد عاد بالفائدة على نظام جنوب افريقيا الذى عزز بصورة مثيرة موقفه وجنى فوائد كثيرة نتيجة لعلاقات مثمرة مع أولئك الذين يستغلون ثروة شعب ناميبيا .

وبالرغم مما أبدته المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا ، من استعداد مشكور لالتماس حل سلمي لهذه المشكلة الاستعمارية ، فان جنوب افريقيا تضع يوما بعد يوم العراقيل في طريق عملية الاستقلال أو تغير طابعها الحقيقي . وقد نشرت صحيفة " افريكا ناو " في عددها الصادر في نيسان/ابريل ١٩٨٣ تقريرا مؤداه أن جنوب افريقيا تضع خطة لاستقلال ناميبيا تنطوى على تجزئة أوصال الاقليم . ووفقا لهذه الخطة الاستقلال " هذه " ، فان الجزء الشمالي من الاقليم ، أى الجزء الذى يحد أنغولا ، سيعطى للعميل الأنغولي جوناس سافيمبي المناهض للثورة ، ووفقا لحسابات بريتوريا فان هذا سيتيح للبيض في الاجزاء المتبقية من الاقليم ان يصبحوا أكبر المجموعات الاثنية عددا مما يضمن لهم الاحتفاظ بالسلطة ويمكنهم من الاستمرار في ممارسات الفصل العنصرى واقامة البانتوستانات المعروفة ، مما ييسر عليهم توسيع نطاق دور الشرطي الذى يماثل دور الشرطي في أمريكا الشمالية والذى يضطلعون به في الجنوب الافريقي . وهذه الخطة مقيتة من جميع وجهات النظر ولا أمل لها بالنجاح ، ولكنها تعطينا فكرة واضحة عن النوايا الحقيقية لبريتوريا ازاء تصفية الاستعمار في ناميبيا .

ومع هذا ، فاننا مقتنعون تماما بأن هذا التصلب من جنوب افريقيا ليس عفويا ولا هو يصدر عن شعور بالاكتفاء الذاتي المستقل . ان هذا الموقف غير العقلاني مؤسس على الدعم الثابت الذى يقدم لها من جانب عضو دائم في هذا المجلس لا يتورّع عن الجهر بصداقته للنظام العنصرى في بريتوريا الذى يشاطره بوضوح بعض الطموحات والقيم .

ان الولايات المتحدة ، بعد احراز تقدّم واضح عام ١٩٨١ في المحادثات بشأن استقلال ناميبيا ، اختلقت لجنوب افريقيا ذريعة وجود القوات الكوبية في انغولا ، واصطنعت شرطا هو انسحاب هذه القوات قبل منح الاستقلال للاقليم . لقد استفادت جنوب افريقيا فائدة كبيرة من هذه المساهمة الأمريكية ، مع أن المجتمع الدولي رفض بصورة لا لبس فيها وبشدّة هذه المناورة . كما حذت سوابو حذوه تؤيّدها في ذلك مقتضيات العدالة .

في كانون الثاني/يناير من هذا العام في هرارى (زمبابوى) وبحضور شستر كروكر ممثل الولايات المتحدة في المفاوضات ، قال الرفيق سام انجوما زعيم سوابو ما يلي :

"لقد طرحت ادارة ريغان أمرا جانبيا أدى الى حدوث مأزق في المفاوضات بشأن ناميبيا في الأشهر الستة الماضية . فاصرار واشنطون على ربط استقلال ناميبيا بانسحاب القوات الكوبية من انغولا قد أعطى جنوب افريقيا ذريعة ملائمة لتأخير تنفيذ خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا" .

ان الهدف الواضح للولايات المتحدة هو وضع عراقيل وأوضاع غير مقبولة أمام شعب ناميبيا ، وأمام الأعضاء الآخرين في مجموعة الاتصال أيضا ، وقد انتقد علانية وزير خارجية فرنسا ، صاحب السعادة كلود تشيسون ، في المؤتمر الدولي لنصرة كفاح شعب ناميبيا من أجل الاستقلال الذى عقد في باريس في شهر نيسان/ابريل ، الربط بين المسألتين . ومن المعروف أن بلدانا غربية أخرى لا تقبل هذا الربط . ويبدو أن العالم أصبح مستقطبا بشأن هذه المسألة بحيث أصبحت الولايات المتحدة وجنوب افريقيا في جانب ، والمجتمع الدولي في جانب آخر .

لقد رفضت الجمعية العامة بقرارها ٢٣٣/٣٧ المحاولات الحثيثة التي تبذلها الولايات المتحدة وجنوب افريقيا للربط بين استقلال ناميبيا وانسحاب القوات الكوبية من انغولا ، وهي مناورة

لا تهدف الا الى تأخير تصفية الاستعمار في ناميبيا ، وتشكل تدخلا في الشؤون الداخلية لانغولا .

وينعكس هذا الرفض أيضا في البيان المشترك الصادر عن حكومة نيكاراغوا وبعثة استشارية تابعة لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا أثناء زيارة قامت بها البعثة لماناغوا (نيكاراغوا) في ٢١ و٢٢ من نيسان/ابريل هذا العام .

وأشار مؤتمر القمة السابع لحركة عدم الانحياز الذى عقد في آذار/مارس من هذا العام في نيودلهي الى المسألة بالعبارات التالية :

"وفي هذا الصدد رفض المؤتمر رفضا قاطعا الى أبعد مدى ما تقول به حكومة الولايات المتحدة من وجود صلة أو تماثل بين استقلال ناميبيا وانسحاب القوات الكوبية من انغولا ، ويشكل تماديها في الاصرار على ذلك تدخلا لا مسوغ له في الشؤون الداخلية لجمهورية انغولا الشعبية" (S/15675 ، مرفق ، فقرة ٤٨)

وفي الآونة الأخيرة ، ذكرت دول المواجهة — في معرض الاشارة الى هذه الحجة التي سبق أن رفضت — في بيان صدر بتاريخ ١٢ أيار/مايو أن رؤساء الدول والحكومات :

" . . . يكررون رفضهم لسياسة الولايات المتحدة التي تحتفظ باستقلال ناميبيا رهينة في مقابل انسحاب القوات **الكوبية** من انغولا . وهذا يقوّض خطة الأمم المتحدة ، ويهدف الى ادامة احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا " .

ونحن نؤيّد تماما النهج الذى سلكه الأمين العام لمنظمتنا في تقريره التكميلي عن تنفيذ القرارين ٤٣٥ (١٩٧٨) و ٤٣٩ (١٩٧٨) بشأن هذا الموضوع . وفيما يلي أفكاره بشأن هذا الموضوع :

" ومن المؤسف ، . . . ، أن الجانب الايجابي من الميزان قد أصيب بنكسة بسبب بروز مسائل أخرى لم تكن مثارة ولا متصوّرة وقت اعتماد القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) أو في المفاوضات اللاحقة التي جرت تحت رعاية الأمم المتحدة . وتشكل هذه المسائل الآن ، على ما يبدو ، السبب الرئيسي لتأجيل تنفيذ خطة الأمم المتحدة . وانه لمما يقلقني بالغ القلق أن تعرقل عوامل تكمن خارج نطاق القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) تنفيذ ذلك القرار . (S/15776 ، فقرة ١٩)

هناك اذن رأي دولي ساحق بصدد النيات غير المعلنة لهذه المناورة وعدم ملاءمتها . ومع هذا ، فان اصرار القائمين بها لا يزال مستمرا .

وهذا يعني - بطبيعة الحال - أن الولايات المتحدة تجد نفسها الآن في خلاف مع افريقيا قاطبة . لقد أرست القارة بأسرها وحدة قوية لا يمكن تدميرها ضد جنوب افريقيا ونظامها البغيض القائم على الفصل العنصري وسياستها القائمة على زعزعة الاستقرار والعدوان على دول المواجهة ، وضد احتلالها غير الشرعي لناميبيا . ومع هذا ، فان الولايات المتحدة لا تزال تقف الى جانب جنوب افريقيا ، وهذا موقف له دلالة بالغة ، ومثال واضح على المقاييس المستخدمة لتقييم الديمقراطية والحرية من جانب من يطلق على أعضاء الحرس السوموزي الاجرامي السابق اسم " المناضلين من أجل الحرية "، بينما يصف بالارهاب أولئك المكافحين من أجل تحرير اقليمهم المحتل بصورة غير شرعية ، هذا الاقليم الذي ما فتئ ينهب ويقمع شعبه بوحشية . ويجب على افريقيا - كما يجب على الأمة العربية أيضا - ألا تغيب عن بالها حقيقة ، هي أن الولايات المتحدة قد حددت بالفعل اختياريها في هذا الصدد ، وهي الفصل العنصري والصهيونية ، وهما صنيعتان بغيضتان خلقتهما الامبراطورية ذاتها .

لقد علمنا مؤخرا بالعدوان الأخير الذي شنّته جنوب افريقيا ضد موزامبيق . ونحن نرجو من السيد وزير خارجية موزامبيق أن يتفضل بنقل مشاعر التضامن المخلصة من بلادي الى موزامبيق حكومة وشعبا .

لكن الخطر اعظم حتى من ذلك ، فان تطوير القدرة النووية لدى جنوب افريقيا - الذي كان مستحيلا دون نقل التكنولوجيا من جانب دول معينة - يستتبع أخطارا لا يمكن تصوّرها ، تتمثل في الخراب والمعاناة ، لا للجنوب الافريقي فحسب ، بل لافريقيا بأسرها . لقد ذكرت صحيفة " ذي ستار " الصادرة في جوهانسبرغ في عددها بتاريخ ٣ أيار/مايو ١٩٨٣ في مقال بعنوان " يمكن لجنوب افريقيا أن تنتج خمس عشرة قنبلة ذرية " عن المستوى الذي بلغته بريتوريا في مجال التكنولوجيا النووية . وأود أن اقتبس مقطعا موجزا من ذلك المقال ونصه :

(تكلّم بالانكليزية)

" لدى جنوب افريقيا الآن من اليورانيوم المثرى ما يكفي لانتاج ١٥ قنبلة نووية ، ويمكن أن يكون لديها ما يكفي لانتاج ٦٠ قنبلة بحلول ١٩٨٧ . وهذه النقطة ترد في

دراسة لامكانيات انتاج الأسلحة النووية أجرتها سلسلة صحفية أمريكية كبرى مؤخرا ، وسجّلها في محاضر الكونغرس السناتور وليم بروكساير العضو الديمقراطي في مجلس الشيوخ عن ولاية ويسكونسن ، وأشار الى التقرير بوصفه مدعما بالوثائق بشكل استثنائي ، وبأنه يشدّد على الحاجة الماسة الى وقف انتشار الأسلحة النووية " .

(وواصل بالاسبانية)

اننا متأكدون تماما من أنه ، اذا مارست الدول ذات الروابط الاقتصادية والسياسية والعسكرية الوثيقة مع جنوب افريقيا ضغطا مستمرا عليها ، فستصبح امكانيات حل مشكلة تصفية الاستعمار أكبر بكثير . ان موقف سوابو واستعدادها للتعاون مع الأمم المتحدة في تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) يسهم مساهمة كبيرة في الحل الوحيد المقبول في هذه القضية ، المتمثل بناميبيا المستقلة بكامل اراضيها ، بما فيها خليج والفيس والجزر المقابلة للساحل . وان اية محاولة لتجزئة الاقليم مرفوضة تماما .

ان مسألة تصفية الاستعمار في ناميبيا مشكلة لا يمكن ارجاؤها . ونود أن نرى الاعضاء الدائمين في المجلس يقفون مع شعب ناميبيا لا ضده . ان الفيتو الباعث على الاحباط ، الذي استخدم عام ١٩٨١ ، يجب ان يترك للتاريخ وان يتغير . يجب أن نعمل بحزم ، وهذا لا يجب أن يقتصر على تضحيات الشعب الناميبي وبطولاته ، بل هو مهمة تقع على عاتقنا جميعا ، ولا سيما هذا المجلس .

ان الأمين العام ، بما عرف عنه من بصيرة ثاقبة وحنكة واتزان ذكر في تقريره الأخير :

" من الواضح أن للتأخير في تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) آثارا مخربة ليس على ناميبيا ذاتها فقط وانما على آفاق مستقبل يسوده السلم والازدهار أيضا للمنطقة ككل ، وللتأخير أيضا آثار سيئة على العلاقات الدولية على نطاق أوسع ، فانه يقوي الشعور السائد بخيبة الأمل وعدم الثقة ، مع كل ما يتضمنه ذلك فيما يتعلق بالسلم والأمن في المنطقة." (S/15776 ، الفقرة ١٦)

ولهذا السبب يكتسي دور المجلس في هذه المناسبة ، في معرض الولاية التي أناطها به المجتمع الدولي ، أهمية خاصة لسببين . فمن ناحية لابد له من ان يحمي الحقوق الثابتة لشعب ناميبيا بتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ؛ ومن الناحية الأخرى ، لا بد له من أن يضمن صيانة السلم والأمن الدوليين ، ويضع بالتالي حدا للحالة البالية التي لا تطاق والتي ستؤدي ، لو استمرت ، الى تفاقم النزاع . اننا لا نستطيع أن نتنصل من التزاماتنا . فناميبيا ، بموجب القرار ٢١٤٥ (د - ٢١) تمثل مسؤولية مباشرة للأمم المتحدة ، بيد أن نيلها الاستقلال سيعتمد ، بدرجة كبيرة ، على اخلاصنا وتصميمنا على مواجهة هذا التحدي .

لقد وجّه المؤتمر الدولي لنصرة كفاح الشعب الناميبي في سبيل الاستقلال الذى عقد في مقر اليونسكو في باريس في شهر نيسان/ابريل ، نداء الينا ، لنتخذ اجراء فوريا ، جاء فيه :

" ولذلك فان المؤتمر يدعو مجلس الأمن الى الانعقاد في أقرب وقت ممكن للنظر في اتخاذ مزيد من التدابير بشان تنفيذ خطته لاستقلال ناميبيا، متحملا بذلك مسؤوليته الرئيسية عن تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . لقد حان الوقت ،بعد خمس سنوات من اتخاذ ذلك القرار ، لأن يضطلع مجلس الأمن اضطلاعا كاملا بالدور المركزى في تنفيذه ويضع لنفسه الاطار الزمني من أجل هذا التنفيذ ." (S/15757، الفقرة ٤٨)

ولما كان فريق الاتصال قد عجز خلال خمس سنوات عن تنفيذ المهام التي اضطلع بها ، ولما كانت الافاق لا تبشر بالخير في هذا المجال ، يرى وفدى أن الوضع مؤات لكي يلعب الأمين العام دورا حاسما في تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وستؤيد نيكاراغوا هذا التكليف الحكيم الذى سينهض بالتاكيد بعملية الاستقلال وبالتالي سيساعد شعب ناميبيا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : نظرا لتأخر الوقت ولاضطرار وزراء الخارجية وأعضاء المجلس الى الوفاء ببعض الالتزامات الرسمية العاجلة ،اعتزم رفع الجلسة . وسوف نستمع الى المتكلمين الذين لم تسنح لهم الفرصة لالقاء كلماتهم هذا الصباح عصر هذا اليوم اذا لم أتلق أى اعتراض .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٣٥